

The following slides are the property of the authors and are provided on this website as a public service. Please do not copy or redistribute these slides without the written permission of the listed authors.

For more information please contact familyresearch@qf.org.qa

الشرائح التقديمية التالية هي ملكية خاصة بالمؤلفين ، ويتم توفيرها في هذا الموقع كخدمة عامة . يرجى عدم نسخ أو توزيع و إعادة نشر هذه الشرائح دون الحصول على إذن كتابي من المؤلفين المدرجين .

لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بـ : familyresearch@qf.org.qa

التغيرات المجتمعية وانعكاساتها على واقع واتجاهات الزواج في بعض الدول العربية

أحمد عبد المنعم
منى السيد



مقدمة

- يرجع الاهتمام المتزايد بالأسرة كموضوع للبحث والدراسة من حيث البنية والوظائف والعلاقات وحركية التغيير فيها إلى أنها المؤسسة الاجتماعية التي تؤثر على الأوضاع المختلفة للمجتمع..
- وبالرغم من المحاولات التي تتم تحت ستار العولمة والحدثة فإن الأسرة العربية كانت ومازالت وستظل اللبنة الرئيسية لبناء المجتمع مهما تطورت المفاهيم وتعددت الاتجاهات وهي الضمان الأساسي للهوية والقيم العربية الأصيلة،
- بل وأكثر من ذلك فقد تعزز دور الأسرة العربية وأهميته في سياق العولمة الشاملة التي غزت الغالبية العظمى من دول العالم ومنها الدول العربية

مقدمة (تابع)

- وقد انعكس إدراك الدول العربية بأهمية الأسرة في إنشاء مؤسسات وآليات تهتم بشؤون الأسرة وتضع السياسات والبرامج والاستراتيجيات الوطنية والتي تنفذ في انسجام وتناغم مع منظومة حقوق الإنسان والأهداف التنموية للألفية ومقررات وتوصيات المؤتمرات الدولية والإقليمية ذات العلاقة.
- شهدت المجتمعات العربية خلال العقود الأخيرة تغيرات عميقة ومتسارعة في بنية وطبيعة ووظائف الأسرة والعلاقات بين أفرادها والمرجعيات القيميّة التي تستند إليها، وخاصة بعد التغيرات التي شهدتها بعض الدول العربية في الفترات الأخيرة مما اوجد ظواهر جديدة لم تعرف من قبل وتطور ظواهر أخرى كانت موجودة، ومن بين هذه الظواهر القيم والسلوكيات المتعلقة بأنماط واتجاهات الزواج واستقراره في المنطقة العربية.

أهمية الدراسة

- إن التطورات والتغيرات المجتمعية والقيمية التي شهدتها المجتمعات العربية نتيجة للتيارات الفكرية والثقافية والاجتماعية الجديدة والمستحدثة قد أثرت على تركيبة الأسرة ووظائفها المجتمعية.
- وبالرغم من أن البعض يرى أن هذه التغيرات نوعاً من التطور والحدثة فإن البعض الآخر يرى أنها تتناقض مع الموروثات الثقافية والثوابت القيمية التي لا يمكن التخلي عنها لأنها تعبر عن خصوصية المنطقة وهويتها. لذا فإنه من الضروري دراسة انعكاسات هذه التغيرات على تكوين الأسرة وأدوارها المجتمعية في الدول العربية.
- ولذا تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تقدم عرضاً لبعض هذه التغيرات وانعكاساتها على اتجاهات وأنماط الزواج وأشكاله والآثار الاجتماعية المتوقعة لها على تكوين و تماسك الأسرة في الدول العربية.

أهداف الدراسة

- نظراً لما تشهده المنطقة العربية من تغيرات اقتصادية وسياسية واجتماعية وما ترتب عليها من تحديات تواجه الأسرة العربية وأخطار تهددها وتؤثر على قيمها ووظائفها، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى:
- التعرف على أهم التغيرات المجتمعية التي تشهدها المنطقة العربية.
- دراسة اتجاهات وأنماط الزواج واستقراره.

تساؤلات الدراسة

- لتحقيق أهداف الدراسة فإنه يلزم الإجابة على التساؤلات التالية:
- ما هي أهم التغيرات المجتمعية التي حدثت في الدول الدول العربية؟
- ما هي أهم الأنماط الحديثة للزواج وما هي تأثيراتها على الأسرة؟
- ما هو واقع واتجاهات الزواج واستقراره؟

منهجية الدراسة ومصادر البيانات المستخدمة

- تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع تكوين الأسرة (الزواج والطلاق) واتجاهاته من خلال تحليل البيانات الإحصائية المتوفرة عن بعض الدول العربية من واقع المسوحات التي يجريها البرنامج العربي لصحة الأسرة في جامعة الدول العربية وهيئة المسوح الديموجرافية والصحية خلال الفترة (1996 – 2014).

التغيرات المجتمعية

- لقد تعرضت الأسرة وما يرتبط بها من أنظمة، ولا تزال، إلى تغيرات وتحولات عديدة بفعل التطورات العميقة والسريعة التي عرفتها المجتمعات العربية في كل مظاهرها وأنظمتها، تلك التحولات كان لها انعكاس واضح على نظام الزواج وأنماطه.

الأسرة العربية والحدائث

- بالرغم من تمكن الأسرة العربية من الحفاظ على هويتها وخصوصيتها إلا أنها لم تستطع الصمود في مواجهة كل تغيرات التطور والحدائث، وقد انخرطت الدول بدرجات متفاوتة سواء داخل الدولة
- الواحدة او بين دولة واخرى في مسايرة التطور مما أدى إلى وجود أنماط حياة جديدة انعكست على مختلف جوانب حياة المجتمع وبما فيها بنية الأسرة ووظائفها وأدوارها.
- لقد عاشت الأسرة في المجتمعات العربية، دون استثناء وبدرجات متفاوتة، ولا تزال تعيش حالة من "حدائث" أو "التطور ظهرت تجلياته في العديد من أوجه الحياة من أهمها التعليم والنظم المؤسسية وأوضاع المرأة وأنماط العيش ووسائله، ووسائل الاتصال وتقنياته المستجدة . إلا أن هذا التحديث كان أكثر وضوحاً وتركيزاً في الجانب المادي من الحياة أكثر منه في الجوانب الأخرى.

الأسرة العربية والحدائثة

- أما عن مدى تأثير تلك الحدائثة على الفكر والثقافة ومستوى التمكّن والتقدم العلمي وعلى ترسيخ قيم الاحترام والمساواة وعدم الإقصاء والتهميش، وترسيخ الحقوق وممارستها والمشاركة والتمكين، فإن الأمر يحتاج إلى المزيد من الجهد
- ويرجع ذلك الى أن الاستعارة الفوضوية لأشكال التحديث بكل أصنافها والتي قد تتناقض مع المفهوم الصحيح للحدائثة النابع من إرادة وإرادة المجتمع وتراكماته الحضارية.

الأسرة العربية والحدائثة

- وهذا يتطلب تطوير التعليم ونشره وبناء القدرات البشرية وتمكين المرأة وتحديث المؤسسات وتكريس الحقوق والقيم الإنسانية الكونية.
- وقد تلاحظ أن غالبية الدول العربية بذلت جهوداً كبيرة لنشر التعليم بين الجنسين لمستويات تقترب أو تمكنت فعلاً من تحقيق الهدف الأول من الأهداف التنموية للألفية الخاص بتحقيق تعميم التعليم الابتدائي.

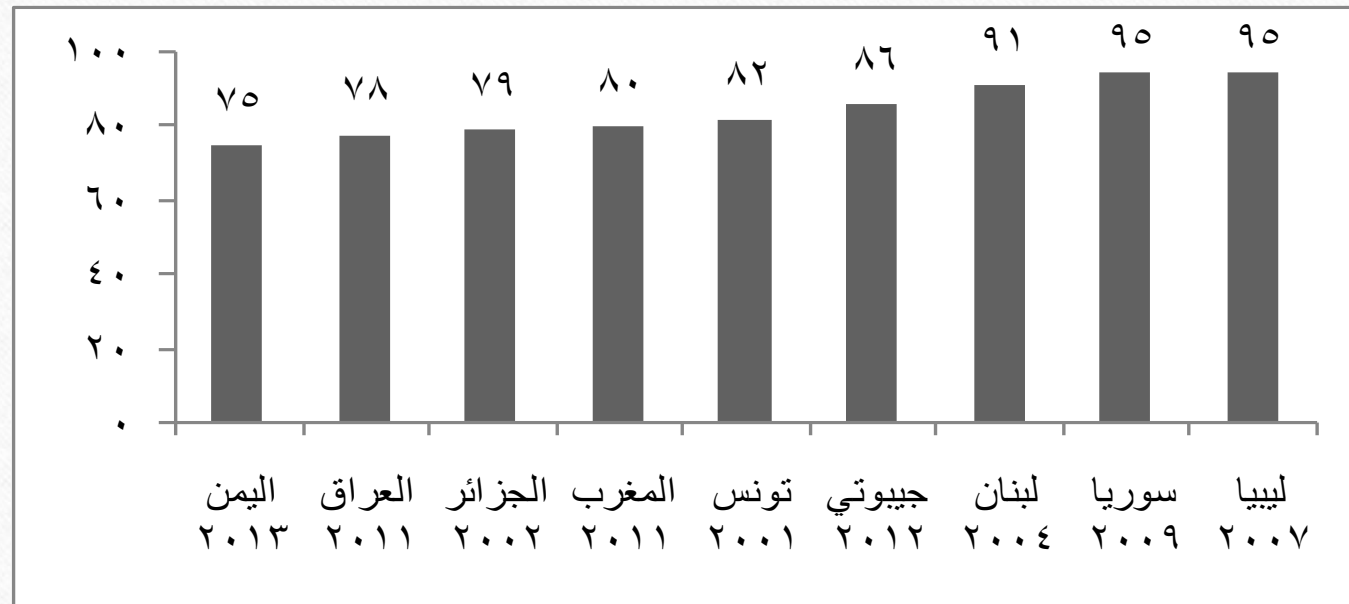
التغيرات في النمط البنائي للأسرة العربية

- تشير الدراسات والبحوث المعنية بالنمط البنائي للأسرة العربية إلى وجود ثلاثة أنماط أساسية، هي:
- النمط الأول : نمط العائلة أو الأسرة الممتدة Extended Family التي تتكون من ثلاثة أجيال ويختلف تواجدته بين الريف والحضر وعبر الطبقات الاجتماعية.
- النمط الثاني هو النمط النواتي أو البسيط الذي يتكون من جيلين فقط.
- النمط الثالث فهو نمط انتقالي أو متحول، وصفه البعض بأنه نمط ممتد معدل يعتمد على سطوة علاقات القوة والعلاقات الأيديولوجية للعائلة الممتدة خاصة السلطة الأبوية.

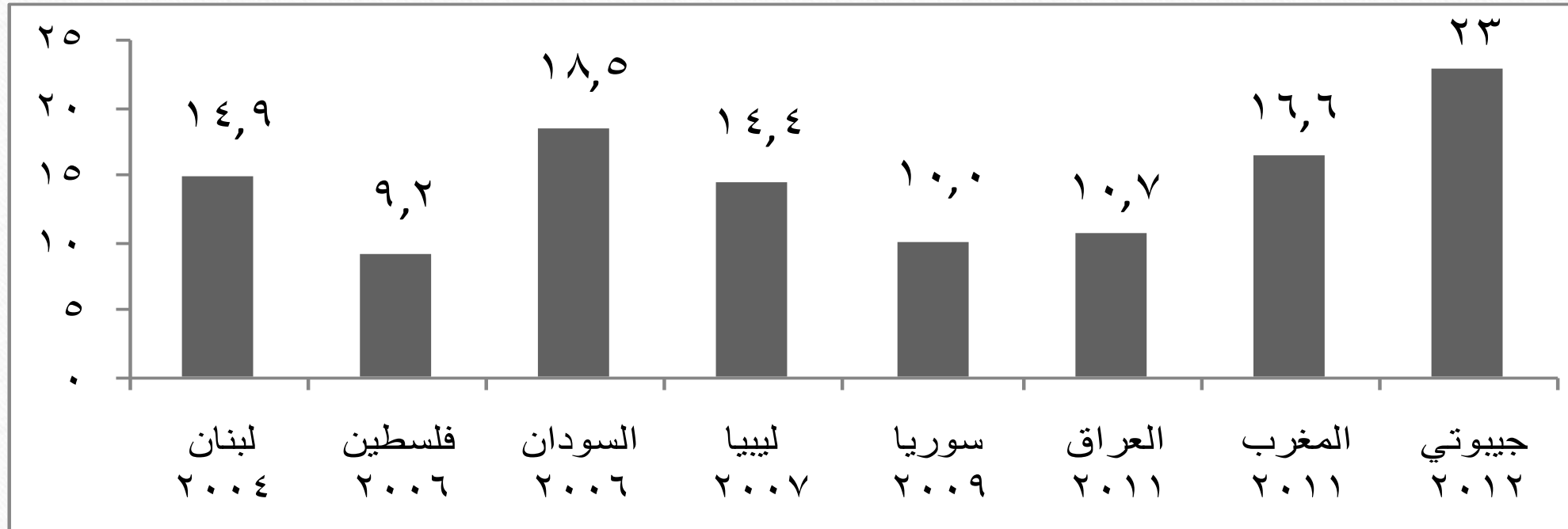
تابع

- والذي يلفت الانتباه أن هذه التقسيمات تعتمد علي بيانات أسر معيشية بالمعنى الإحصائي، الذي لا يميز بين كون من يعيشون معاً، هم أساساً من الأقارب، أو زملاء تعليم أو عمل أو التقوا حتى صدفة أو أن الذي يعيش بداخل الوحدة السكنية فرداً أو أكثر، وهذا يحدّ من عمق النتائج التي تصل إليها هذه الدراسات من الناحية الاجتماعية الخالصة.

نسب الأسر النووية في بعض الدول العربية



نسب الأسر التي ترأسها امرأة في بعض الدول العربية



الأنماط الجديدة للزواج

- إن لتأخر سن زواج الذكور والإناث، خاصة إذا كان واسع الانتشار، آثاره وتداعياته الصحية والاجتماعية، ويجعل المجتمعات أمام تحديات هامة وخطيرة أحياناً تتصل بالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر مثل خطر التعرّض للأمراض المنقولة جنسيا بما فيها الأيدز والحمل خارج إطار الزواج.
- كما تظهر تداعيات انتشار العزوبة وخاصة بين الإناث وامتدادها إلى ما بعد سن الرابعة والثلاثين، وبداية ظهور بوادر للعزوف عن الزواج في بعض الدول العربية أثر سلبي على مستويات الإنجاب خاصة في المجتمعات التي بلغت مستوى الإحلال أو اقتربت منه.

• الزواج العرفي :

• يعرف بأنه "هو اتفاق مكتوب بين طرفين (رجل وامرأة) على الزواج دون عقد

• شرعي، مسجل بشهود أو بدون شهود، لا يترتب عليه نفقة شرعية أو متعة وليس

للزوجة أي حقوق شرعية لدى

• الزوج لذلك يعتبره البعض زواجا باطلاً في الإسلام لأن يفتقد الإشهار

• ويتسم عادة بالسرية التامة، ويكون بإحضار أي شخصين كشاهدين وثالث يكتب العقد.

زواج المسيار

- يُعرف زواج المسيار بأنه "زواج رجل مسلم متزوج امرأة زواجاً شرعياً مكتمل الأركان وتوافق الزوجة على التنازل عن حقوقها الشرعية في الزواج مثل السكن والمبيت والنفقة.
- وحول تداعيات زواج المسيار، يرى المعارضون أن مساوئه عديدة، ومن أهمها:
- أنه يمثل استغلال لظروف المرأة وتعدّ على حقوقها حتى وإن قبلت بذلك.
- الإخلال بمفهوم الأسرة من حيث السكن الكامل والرحمة والمودة بين الزوجين.
- عدم إحكام تربية الأولاد وتنشئتهم تنشئة سوية متكاملة، مما يؤثر سلباً على تكوين شخصيتهم.
- ومع ذلك يرى البعض أن لزواج المسيار بعض الفوائد لعل أهمها أنه يساهم في إعفاف عدد من النساء والرجال الذين يلتجئون إليه عوضاً عن سلوك مسالك غير شرعية.

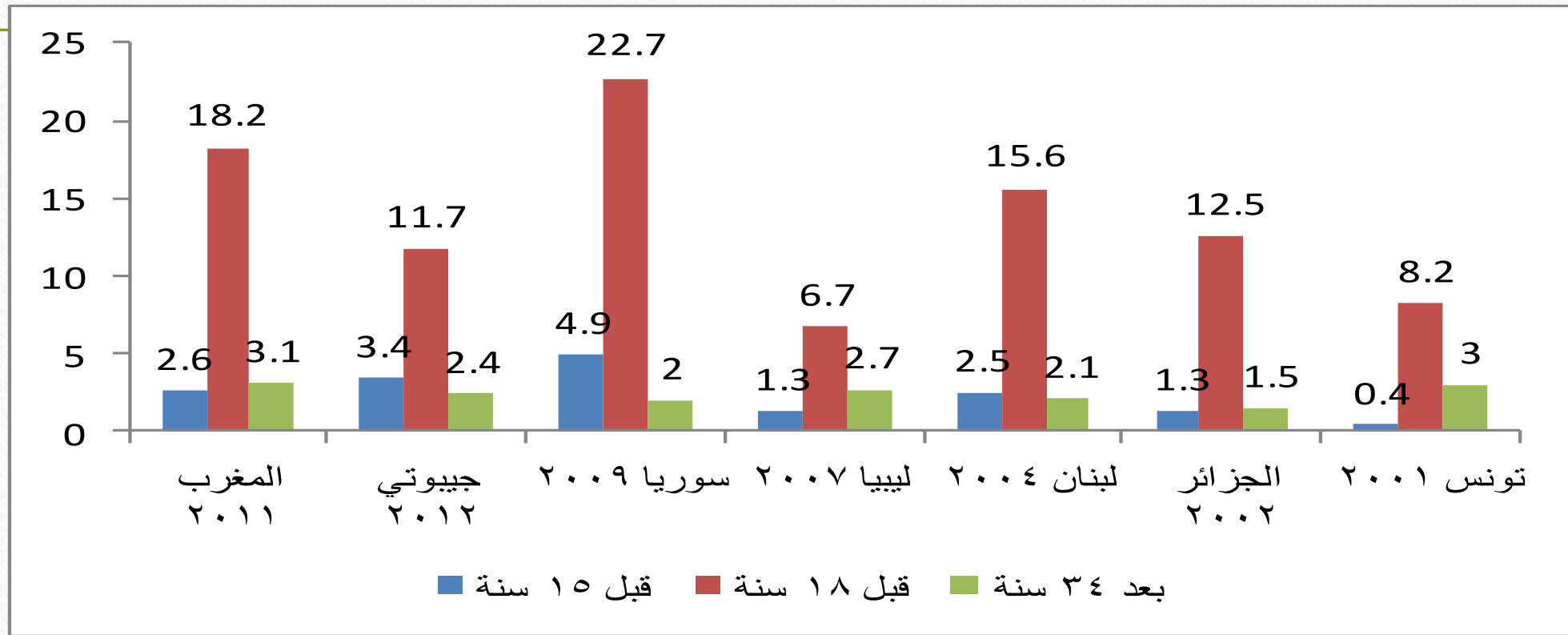
زواج المتعة

- حسب الفقه الشيعي، هو "تزويج المرأة الحرة الكاملة نفسها إذا لم يكن بينها وبين الزواج مانع شرعي.
- فيه مهر متفق عليه وتعيين مدة الزواج بمدة محددة، وأن يكون الزواج برضا الطرفين. فإذا انتهت المدة المتفق عليها تنفصل المرأة عن الرجل ويرى الشيعة أن هذه الصفات هي اختلافات في الأحكام لا في ماهية الزواج .

واقع واتجاهات الزواج

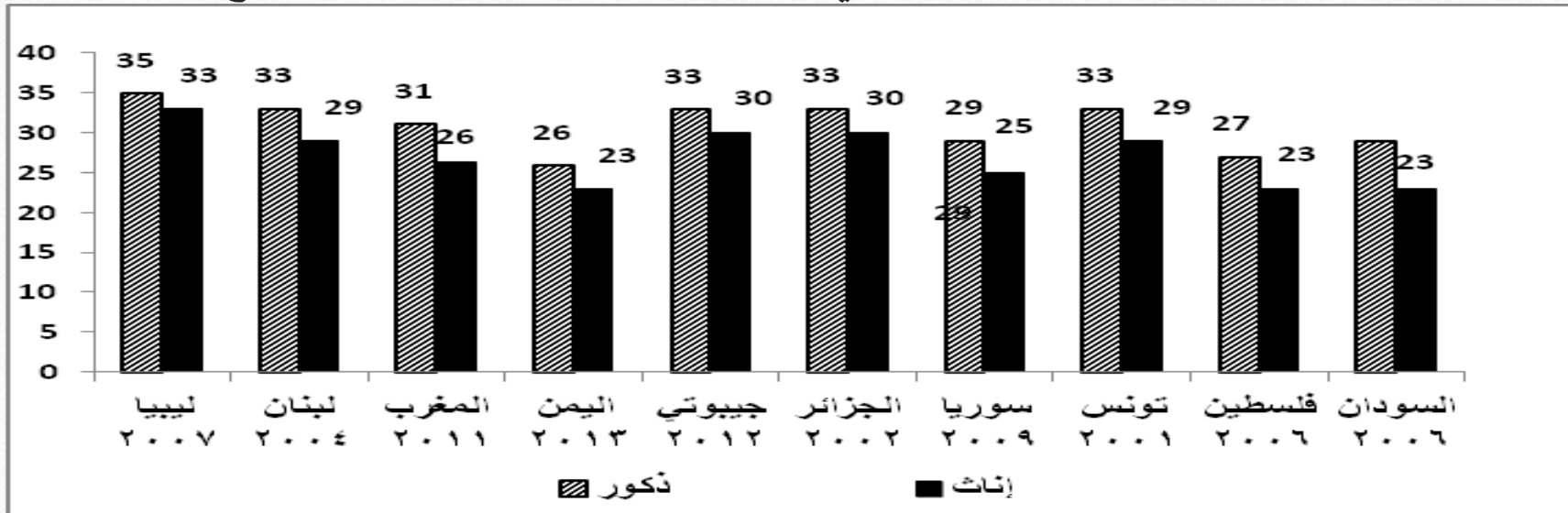
- يمثل الزواج الإطار الوحيد لبناء الأسرة العربية وقد تعرضت هذه الظاهرة كغيرها إلى عدد كبير من التغيرات شملت توقيت الزواج وأنماطه واستقراره .
- ومن الطبيعي أن تحدث هذه التغيرات نتيجة لانتشار التعليم وبلوغ الإناث مراحل متقدمة فيه وخروجهن إلى سوق العمل، وما صاحب ذلك من تطورات أدت إلى تغير واقع واتجاهات الزواج في العديد من الدول العربية.

نسبة السيدات في عمر (15 - 49) سنة اللاتي تزوجن قبل عمر 15 سنة ونسبة السيدات في عمر (20 - 49) سنة اللاتي تزوجن قبل عمر 18 سنة ونسبة السيدات في عمر (35 - 49) سنة اللاتي تزوجن بعد بلوغ عمر 34 سنة

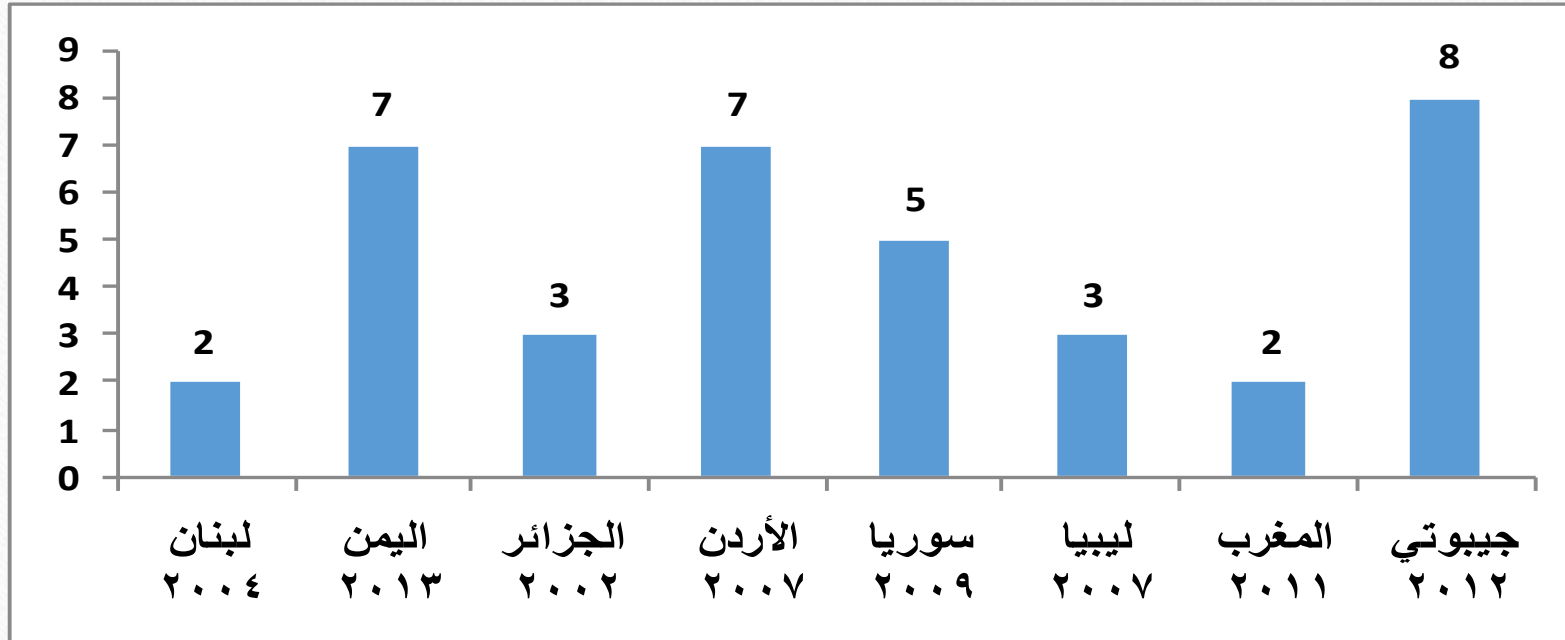


متوسط عدد سنوات العزوبة

متوسط عدد سنوات العزوبة في بعض الدول العربية حسب النوع



نسب المتزوجات من أزواج متعددي الزوجات في بعض الدول العربية



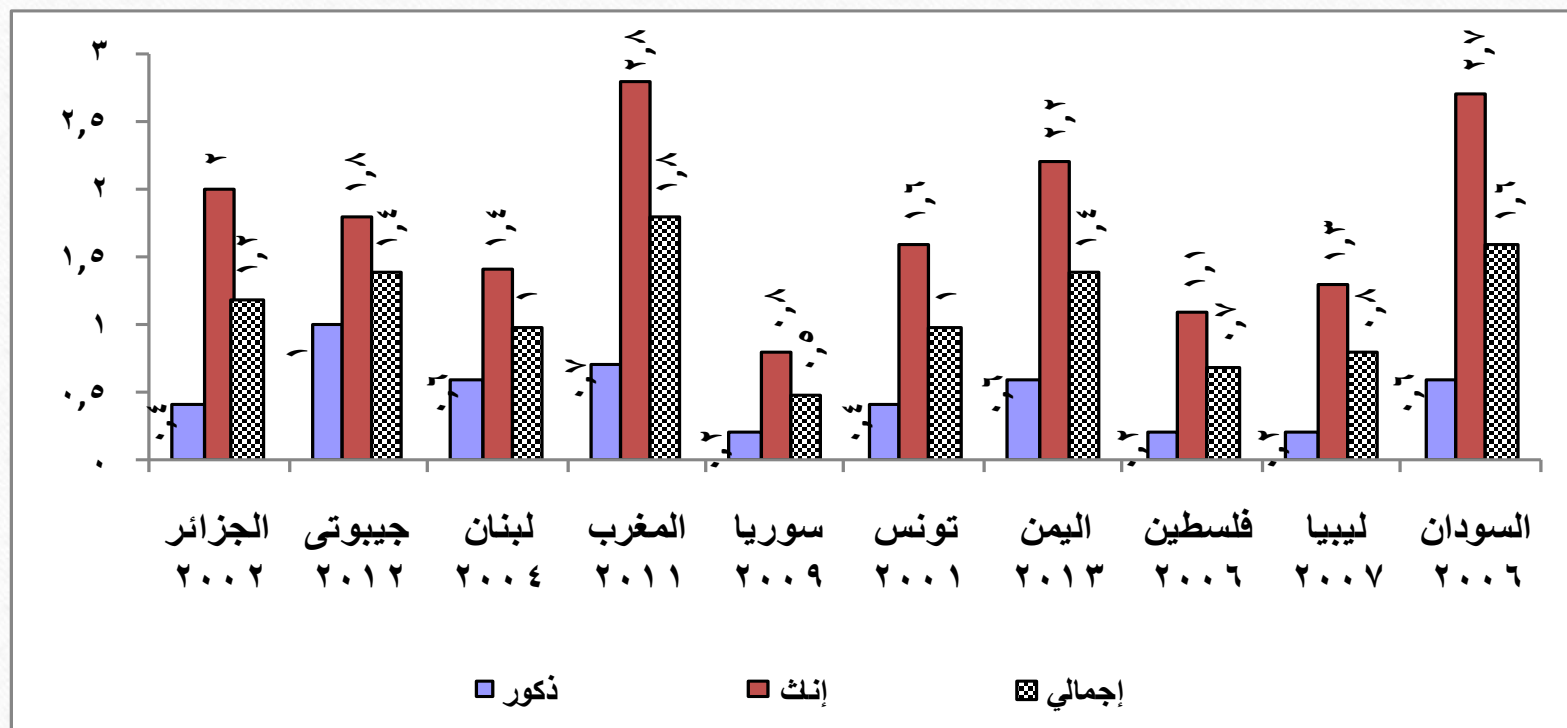
زواج الاقارب

- نسبة زواج الأقارب تتراوح بين 26% في لبنان و48% في اليمن من واقع بيانات مسوحات صحة الاسرة .
- وهذه النسب مرتفعة ولها اثارها السلبية سواء الصحية او الاجتماعية، حيث ان زواج الاقارب قد يؤدي الى زيادة انتشار الامراض الوراثية والاعاقات، وخاصة في ظل عدم انتشار فحوصات ما قبل الزواج في العديد من الدول العربية.

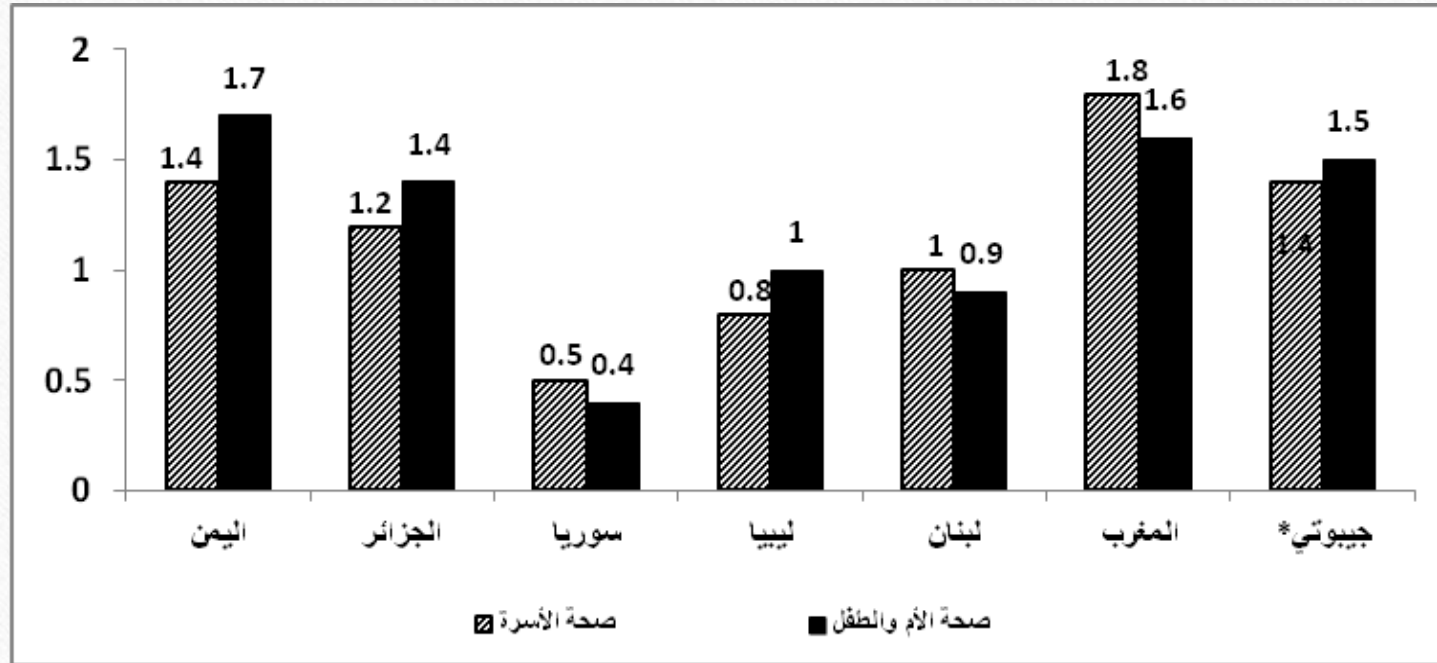
استقرار الزواج

- يؤثر استقرار الزواج على التماسك والترابط الأسري وينعكس إيجاباً على حسن تنشئة الأطفال ونموهم السليم وعلى التواصل بين أجيال الأسرة الواحدة.
- ويعتبر الطلاق من أهم أسباب عدم استقرار الزواج إضافة إلى الترمل، وقد أصبح الطلاق في السنوات الأخيرة مشكلة اجتماعية ونفسية واقتصادية أخذت في الانتشار بشكل كبير وخاصة السلوك المنحرف والجريمة ... الخ.

نسب الطلاق في بعض الدول العربية حسب النوع



اتجاهات نسب الطلاق في بعض الدول العربية من واقع بيانات مسوحات صحة الأم والطفل وصحة الأسرة



العوامل المؤثرة على انتشار الطلاق

- أوضحت البيانات أن التحضر ومساهمة المرأة في الأنشطة الاقتصادية وارتفاع مستواها التعليمي والزواج من غير الاقارب تؤدي إلى اتجاه نسب الطلاق نحو الارتفاع وخاصة في السنوات الأولى من الزواج .
- أن تغير بنية الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية يؤدي إلى ارتفاع نسب الطلاق.

- - آثار الطلاق

- على المطلقة

- تتعرض المطلقة لضغط نفسي نتيجة الموروثات الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع

- وقد تصبح العائل الوحيد لأطفالها إذا حدثت مشكلات وامتنع الأب عن دفع نفقات تربيتهم وربما تعاني من مشكلة متعلقة بالسكن.

- المطلق: يعاني المطلق كذلك من مشكلات نفسية واجتماعية ويصاب بالصدمة نتيجة شعوره بالمسؤولية وعدم السماح له برؤية أولاده في بعض الحالات.

- على الأطفال

- غالباً ما يكونون الأكثر تضرراً من الطلاق وانهيار العلاقة بين الوالدين ويؤثر ذلك سلباً على تنشئتهم النفسية والاجتماعية وبناء شخصياتهم السوية.

- على المجتمع

- يساعد الطلاق على ظهور جيل حاقد على المجتمع وناقم عليه بسبب فقدان الرعاية اللازمة وتزايد أعداد المشردين وانتشار عدد من الظواهر السيئة .

بعض الاجراءات المستخدمة للحد من الآثار السلبية للطلاق

- ا- انشاء محاكم خاصة بالأسرة .
- ب- إنشاء مكاتب لتسوية النزاعات والمشكلات الأسرية
- ج- تأسيس صناديق للنفقة
- هـ - تنظيم الحملات الإعلامية.

التوصيات

- مواجهة الآثار الاجتماعية للتكيف الهيكلي والتغيرات الاقتصادية، الناتجة عن تحديات العولمة والازمة المالية العالمية
- التاكيد على إدماج السياسات والبرامج الموجهة إلى النهوض بالأسرة ضمن الخطط التنموية الوطنية.
- أن تهتم منظمات المجتمع المدني خاصة الجمعيات الأهلية بقضايا الأسرة ومشكلاتها، وحاجاتها الأساسية.
- ضرورة مساعدة الأسر الفقيرة و ذات المستوى الثقافي والاجتماعي المتواضع والقدرات البسيطة
- اعتماد مقاربة الحقوق والنوع الاجتماعي في كل السياسات والبرامج والاستراتيجيات الموجهة للأسرة وللمرأة والشباب وتضييق الفجوات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية بين الحضر والريف بمايزيد من تمكين المرأة وخاصة الريفيات وتمكين الأسرة من القيام بادوارها.

• تقييم البرامج والآليات الرامية للتقليص من زواج الأقارب والزواج المبكر وتعديلها في المضمون والمنهجيات بما يجعلها أكثر جدوى وفاعلية.

• التصدي لأشكال وأنماط الزواج الحديثة بالثقيف والإرشاد الديني المعتدل وبالقوانين ، والعمل على تعبئة

• قوى المجتمع المستنيرة والمعتدلة من مفكرون و رجال دين وإعلاميون و فنانون.

• إيلاء ظاهرة الطلاق في المجتمعات العربية أهمية أكبر ومتابعة اشمل بما يسمح بالتعرّف على اسبابها واثارها واتخاذ مايلزم من اجراءات و قرارات لمواجهةها والحدّ من تداعياتها واثارها السلبية.

• وضع وتنفيذ استراتيجية عربية تنبثق عنها استراتيجيات وطنية لنشر ثقافة الاعتدال في متطلبات الزواج .

• إعداد البحوث والدراسات التي تساعد في توفير البيانات حول واقع اتجاهات وأنماط الزواج بما يساعد في دراسة انعكاسات التغيرات المجتمعية على الحياة الأسرية ومنظومة القيم في الدول العربية.

شكرا على حسن استماعكم

